الفصل الخامس

التحليل التداولي للخطاب الحضاري، أحمد توفيق المدني أنموذجا

مهاد

إن تداخل المواد العلمية يشكل عائقا أساسيا يمنع من تحديد النص الحضاري تحديدا دقيقا، بل ينفي وجود نوع نصي من حيث الجنس والماهية، يمكن أن يصطلح عليه باسم "النص الحضاري" إلاّ أن الطريقة في التعامل مع النص في مستوى قراءته وتوصيف بنياته وأغراضه ومقاصده هي التي ستفتح المجال أمام دراسة النص لكي يستكشف القيم الحضارية التي تشكل نتوءات موضوعية مهمة تهيئ لثراء النص في ناحيته التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية والتربوية، والتعامل مع تراث جمعية العلماء المسلمين في مستوى النصوص المنجزة من قبل أعلامها سيتيح لنا الاقتراب من خصائص النص الحضاري وأغراضه الخطابية في التنظير والممارسة في ظل سياقات واقعية معينة.

وما نريد الوقوف عنده من خلال هذا المقصد تكريس الهموم الحضارية لمشروع جمعية العلماء ووسائل الإقناع المتبعة للوصول إلى الغايات الإصلاحية في المجتمع الجزائري في ضوء توصيف لنماذج نصية حضارية لأحد أبرز مفكريها، ألا وهو "**أحمد توفيق المدني**" المفكر والمؤرخ ورجل الثقافة اليومية.

كان **أحمد توفيق المدني** شخصية فكرية وثقافية مثيرة للجدل، مؤثرة في تاريخ الثقافة الجزائرية الحديثة إبان الحكم الاستدماري في الجزائر، ورائدا من رواد الكفاح الوطني ضد الهيمنة الأجنبية في الوطن العربي بعامة والجزائر بخاصة على الصعيد السياسي والفكري والديني، إذ لمع نجمه في سماء الوجود الجزائري إبان الستينات من القرن المنصرم، وتميّزت أفكاره بأصالتها وقيمتها الحضارية في إطار المشروع الحضاري الذي تبنته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين قصد إصلاح الوضع الاجتماعي العام للأمة الجزائرية.

والمتتبع لجوانب سيرته النضالية يستكشف تلك الروح الثائرة والحالمة بغد أفضل تنعم فيه الجزائر بالحرية والأمان في ظل مبادئ الإسلام السمحة، وتماشيا مع خطة البحث فإنه من الضرورة بمكان أن نشير إلى بعض جوانب هذه السيرة قبل التوقف عند القيمة الحضارية التي يزخر بها خطابه الفكري، فأحمد توفيق المدني من مواليد تونس سنة ١٨٩٩م[١]، درس بالمدرسة **الخلدونية**، ثم التحق بجامع **الزيتونة** سنة ١٩١٣/ ١٥م[٢]، وخلال سنة ١٩٢٠ بدأ نشاطه السياسي ضمن الحزب الدستوري التونسي مما جعل الحاكم التونسي يأمر بنفيه إلى الجزائر سنة ١٩٢٥[٣] حيث اتصل

---

(١) والده محمد بن أحمد المدني من أصول غرناطية من جهة والده كان عارفا بالعربية، وكان جده شيخ بلدية الجزائر، أما أمه فتركية والدها **عمر بويراز** أحد الثوار الأتراك في تونس على الحكم الفرنسي، كان والده قائد كتيبة تركية في معركة إسطوالي الشهيرة، انظر أكمل الدين أحسن أوغلي، هذا ما حدثني به المدني، مجلة التاريخ، ص٣٦.

(٢) المدني، **حياة كفاح**، ١/ ص٦١و٦٢. ونلفت أنظار القراء إلى تتلمذه في التاريخ للعالم حسن حسني عبد الوهاب والشيخ النحلي في التفسير والصادق النيفر في الفقه وابن القاضي في النحو والشيخ معاوية التميمي في آداب اللغة العربية، انظر **حياة كفاح**، ص١/ ٦٢ وما بعدها.

(٣) حياة كفاح، ١/ ٣٣٥.

العلامة عبد الرحمن ابن باديس متعاونا معه رفقة نخبة من أعلام الجزائر لإنشاء نادي الترقي سنة ١٩٢٧، وهو النادي الذي استقطب رجالات التيار العربي الإسلامي الحديث[٤].

ثم عين محررا سياسيا لجريدتي ***الشهاب والبصائر*** إثر تأسيس الجمعية، كما عين سنة ١٩٤١ أمينا عاما لها إلى غاية ١٩٥٦، وفي ١٩٥٨ عين أمينا عاما للهيئة السياسية الجزائرية بالخارج وممثلا للجبهة بالقاهرة ووزيرا للثقافة بالحكومة المؤقتة، وبعد الاستقلال تقلد مناصب سامية، فقد استوزرته الدولة على الأوقاف، ثم عين سفيرا في **إيران ثم العراق وتركيا وباكستان**، وكان خير من مثل الجزائر خلقا وعلما بعيدا عن تلك الشبهات التي وقع فيها غيره من غلمان الدبلوماسية بتأثير المصلحة والدسائس -على حد تعبير بعضهم-، وبتأسيس المركز الوطني للدراسات التاريخية عين مستشارا مؤرخا إلى أن توفي -رحمه الله- في الثامن من شهر أكتوبر من العام ١٩٨٣م[٥]، وهو كما يصفه **عبد الرحمن الجيلالي** رائدا مشاركا في كل النشاطات الفكرية والأندية السياسية والاجتماعية في القطر، واسع التآليف، مثريا للمكتبة العربية والجزائرية سيان[٦]،

---

(٤) أبو القاسم سعد الله، **منطلقات فكرية**، ص١٣١.

(٥) عبد الرحمن الجيلالي، **"مزية الأستاذ أحمد توفيق المدني على تاريخ شمال إفريقيا"**، مجلة التاريخ، المركز الوطني للدراسات التاريخية، النصف الأول من سنة ١٩٨٥، الجزائر، ص٢٤.

(٦) لعل أشهر مؤلفاته: **تقويم المنصور (١٩٢٢-١٩٣٠)**، **وقرطاجنة في أربعة عصور**، **وتاريخ شمال إفريقيا قبل الإسلام**، كتاب **الجزائر (الجغرافيا والتاريخ والمجتمع)**، وكتاب **محمد عثمان باشا، والمسلمون في جزيرة صقلية، وهذه هي الجزائر**، **وحرب الثلاثمئة عام، (١٤٩٢-١٧٩٢)**، **ومذكرات نقيب أشراف الجزائر، وحياة كفاح (١٩٠٥-١٩٢٥/ ١٩٢٥-١٩٥٤/ ١٩٥٤...)**، **ومسرحية حنبعل**.

موسوعيا دقيق الملاحظة، محقق في مصادر معلوماته[٧]، ملبيا للواجب مهما كلفته الأحوال.

وربما استكشفنا هذه الروح في مقدمة كتابه "حياة كفاح" إذ يقول في المقدمة: *خلقت ثائرا، حيثما تكون الثورة أكون، وتكون الثورة حيثما أكون*[٨]، *فمنذ فتحت عيني على أضواء الحياة، ومنذ شعرت بوجودي بشرا سويا وجدتني مندفعا اندفاعا جارفا جريئا على مجتمع مهلهل متخاذل منحل، ثائرا على أخلاق ظاهرها النفاق وباطنها الفساد والتحلل من كل القيم العالية، ثائرا على دراسة رتيبة عقيمة لا روح لها، ولا غاية ترتجى من ورائها، ما كانت إلا ألعوبة مستعمر مجرم، سيئ النية خبيث الطوية، يريد بواسطتها تحقيق مبدئه الاستعماري الفضيع*"[٩].

١ - الخطاب الحضاري عند أحمد توفيق المدني

ليس سبيلنا هنا تقصي مفهوم الحضارة[١٠] وأسسها وتميزها عن المدنية فذلك موضوع آخر، إنما سبيلنا تمعين الأسس الحضارية الثقافية والاجتماعية والسياسية التي بفرزها الخطاب الإصلاحي الذي أنتجه أحمد توفيق المدني ضمن منظومة فكرية ومشروع

---

(٧) ربما كان كتابه **الجزائر** خير دليل على عبقريته التاريخية وروح العلمية في تقصي الحقيقة والتثبت في الخبر، إنه بحق رائد الكتابة التاريخية في الجزائر بدون منازع!!.

(٨) لمزيد من تفاصيل مسيرته الثورية ينظر حياة كفاح، ١/ ٧٣-٨٤-٩٢-١٠٦-١٤٢ وما يليها.

(٩) المدني (أحمد توفيق)، **حياة كفاح**، الشركة الوطنية للطبع والتوزيع، ١٩٧٣، الجزائر، المقدمة.

(١٠) عن مفهوم المصطلح يراجع، عز الدين الخطيب التميمي، **نظرات في الثقافة الإسلامية**، دار الشهاب، الجزائر، ص ٢٤٨ وما بعدها. وانظر أيضا، قسطنطين زريق، **في معركة الحضارة**، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٦٤، ص ٣٨ وما بعدها.

متميز قدمته جمعية العلماء المسلمين يضطلع أساسا بمهمة الإرشاد الديني ومحاربة كل أشكال الجهل التي كانت سببا في التقهقر السياسي، وغموض فكرة مشروع المجتمع إبان الكفاح الوطني[١١].

والظاهر أن آراء المدني المبثوثة في مؤلفاته التاريخية تؤسس لروح المجتمع المسلم والمتحضر بأخلاق النبل والعمل الجاد، وربما أمكن تلخيصها في المبادئ التالية:

١-الاتجاه الإنساني في المعاملات.

٢-التسامح الديني.

٣-الاتجاه الأخلاقي والتربوي.

٤-تصيح العلاقة بين الخالق والمخلوق.

٥-التضحية في سبل الوطن بالغالي والنفيس، وربما تمكنا من بسط رؤيته الحضارية من خلال الحفر في أعماق النص التاريخي الزاخر بالموضوعات المختلفة والسياقات المتعددة عبر مذكراته وسائر المؤلفات الأخرى.

٢- بنية الإقناع في خطاب المدني في ضوء كتابه حياة كفاح

يقوم توصيف الإقناع من حيث هو وظيفة لسانية في نصوص **المدني** على وصف بنية الحجاج في كتابه حياة كفاح من خلال محاولة الإجابة على التساؤل التالي: حياة كفاح إبداع وتاريخ أم حجاج وإقناع؟ هذا وتقدم مذكرات **المدني** سردا تاريخيا بأهم الأحداث السياسية والوقائع الاجتماعية التي عايشها الرجل منذ نعومة أظافره وتربيته

(١١) مصطفى الأشرف، **الجزائر الأمة والمجتمع**، ترجمة حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣، ص٢٤٢ و٢٤٣.

في تونس إلى مرحلة الثورة، على أن المنية عاجلته وحالت دون إتمام الجزء الرابع من مذكراته، ويبدوا أنه لامس مرحلة الاستقلال، وليته عاش ردحا ليفصح لنا عن حقائق ما تزال القلوب والألسنة تخشى الخوض فيها.

ولعل جرأته في قول الحقيقة فيما عودنا عليه في سائر مؤلفاته تكون له دافعا ليبسط ما يجب بسطه من صور السلخ والمسخ والتآمر على الثورة بأيدي خفية موجهة من الاستعمار[١٢]، إلا أن الرياح تجريس بما لا تشتهيه السفن، إن مذكراته على ما فيها من انتصارات وانكسارات مفعمة بنفس كاتبها الفكرية والسياسية والأدبية، وهذا أهم ما فيها -بالنسبة إلي- فقد جاء أسلوبه متأنقا بألوان الخيال وأشكال البيان العربي المختلفة، متشبعا بالثقافة الإسلامية وروافدها النصية مما ينم عن عقل نير غائص في جمان العبارة الفصيحة والمعنى الشريف، ولننظر إلى هذه التركيب المثير والمؤثر وهو يداعب حس القارئ العربي لنستكشف عمق التأثر بالثقافة الإسلامية: "*إن لم تكن الليلة هي ليلة القدر التي بشر الله بها في القرآن المجيد، فهي ولا ريب ليلة القدر السياسي في المغرب العربي، وقد فصل بها الله بين عهدين: عهد الاستعمار الذي مات، وعهد التحرير الرافع للرايات..*"[١٣]

إن مذكراته تلك والتي يمكن لأي باحث وناقد أن يعدها نموذجا لفن السيرة[١٤] في الأدب الجزائري، ليمكن عدها في مستوى آخر خطابا حجاجيا نتجاوز في

---

(١٢) انظر: عمر بن قينة، **الشكل والصورة في الرحلة الجزائرية**، دار الأمة، الجزائر، ١٩٩٥. ص١٨٧ وما بعدها.

(١٣) **حياة كفاح**، ٣/ ٥٢.

(١٤) السيرة الذاتية هي سيرة شخص ما يكتبها بنفسه، أو هي رواية نثرية يرويها شخص ما عن حياته بعد مضي فترة من الزمن، انظر فيليب لوجون، **السيرة الذاتية في فرنسا**، المفاهيم والتصورات، مجلة الثقافة الأجنبية، ترجمة ضحى شيحة، بغداد، ١٩٨٤، ص١٠٠.

قراءته الوظيفة التعبيرية التي تركز على توصيف مدى تعبير الكلام عن فكر صاحبه ووجدانه في مسيرته الحياتية، إلى مستوى تأثير هذا النص على المتلقي الجزائري بخاصة والعربي بعامة، وهو يتابع قول المدني في السرد والتصوير والتحليل والنقد السياسي والاجتماعي، فنحن نعتقد أن الكاتب في **حياة كفاح** لا يقصد الحديث عن مسيرته النضالية قصدا رئيسا ذلك إن فكر أي إنسان هو سيرة له بالبداهة.

وبالرغم من تصريحه في بداية مذكراته بغرضها المباشر في قوله: **"هذا الكتاب .. إنما هو ومضة من روحي .. تتجلى الحقيقة من خلالها وضاءة عن هذا المناضل المدمن الذي هو أنا ..."**[١٥] إلا أننا سنتجاوز هذا الفهم السطحي إلى البحث في مقاصد الكلام على طريقة علماء الأصول فالمذكرات من حيث بنيتها خطاب حواري تأثيري بالدرجة الأولى طرفاه الباث (هو) والمتلقي الشعب الجزائري بشتى طبقاته: **"فإليك أخي حياتي، تقرأها كتابا مسطورا، مفتوحا لكل إنسان، فعساك تجد فيها عبرة، وعساك تخرج منها بومضة من نور أو قبس من نار، أو ذكرى تنفع المؤمنين"**[١٦].

والهدف التأثير والإقناع، وإذا صح زعمنا فإننا سنقول بأن مذكرات كفاح هي خطاب حجاجي ينافح عن وجهة نظر فكرية وممارسة سياسية أفضت إلى واقع اجتماعي معين، أسهم المدني في تكوينه، ولعل خطابه السالف يدافع عن إيديولوجيا آمن بها منذ فتوته، فاختمرت عقله وجعلته يسير في طريق الجهاد، ألم تقرأ قوله في بداية مذكراته: **"إن إحياء الإسلام بكل قيمه وتعاليمه، والجهاد في سبيل الله في كل الميادين،**

---

(١٥) حياة كفاح، ١/ ٨.

(١٦) حياة كفاح، ١/ ٩.

وبجميع ما ملكت أيدينا من مال، ومن روح، ذلك هو سبيل إنقاذ وطننا الإسلامي الكبير مما تردى فيه من احتلال وما تكبل فيه من قيود الظلم والإرهاق[١٧].

وإذا صح الزعم بكونه خطابا حجاجيا فإنه من الضرورة بمكان أن يكشف عن مقومات العملية الحجاجية فيه ووضعها في السياق العام للبحث ممثلا في البعد الحضاري للخطاب عنده. لا يكون خافيا على الباحث المتخصص أن الحجاج خطاب تأثيري يتجلى في أن يجد المتلقي نفسه مدفوعا إلى العمل أو مهيئا لإنجاز عمل محتمل[١٨]، على أن الحجاج يفرض في مستواه الملفوظي نمطا من الأنساق تقود بالضرورة إلى نتائج معينة فالكاتب منذ البداية يضع القارئ في سكة التاريخ الجزائري وعلى مدار الزمن تحركه قاطرة التضحية في سبيل الوطن والعرض والدين فيجد نفسه سليب الإرادة في رفض أو تقبل كل النتائج الممثلة للواقعة التاريخية بحلوها ومرها فتتعادل صورة الشر مع صورة الخير في ميزان التضحية في سبيل الوطن، وغض الطرف عن الخطاء في مسيرة شائكة نحو الحرية، وعليه سيكون كتاب المدني سالف الذكر ملفوظا صريحا له مفهوم هو جزء منه أي مقدمات لها نتائج تشكل معها عالم الخطاب تشكيلا حجاجيا ذا وظيفتين أساستين هما:

الوظيفة التصديقية القائمة على الحمل على تصديق عظمة المتكلم، فقد عمل المتكلم قبل الشروع في الرواية والسرد على توجيه خطابه من خلال عملية ما وراء لغوية غرضها استنتاج ما هو تعظيم وإجلال وتقدير لصناع الحرية والاستقلال، فأغلب التراكيب التي وقفنا عليها بما تحيل عليه من نتائج ضمنية تمجد المتكلم في سيرته وتمجد مشاركيه فيما حققوه من منجزات.

---

(١٧) المرجع نفسه، ١/ ٨.

(١٨) Prelman, Tyteca, Traite de l argumentation, lyon, 1981, p92

وبالتالي سيكون هـذا الخطاب المبطن إبطالا لإدعاءات الخـصوم ومزاعمهم، هذا وقد لاحظنا تواتر لفظة لكن بما تحمله من دلالة على الإضمار في أكثر من مقطع مما يؤكد صحة ما ذهبنا إليه..[١٩].

كما أن هذه النتيجة التصديقية بعظمة كاتب المذكرات الحاضر بقوة في جميع الأحدث الرئيسة في تاريخ الجزائر الحديثة من الثورة إلى الاستقلال مرورا بالمفاوضات المختلفة ليست هي منتهى غاية الخطاب بل أن تتحول إلى **وظيفة إقناعية** من خلال الدعوة الصريحة إلى أخذ العبرة والإقتداء بالسلف في ميدان التضحية، إذ ما فتئ الكاتب يحرض الشباب مرارا وتكرارا على التعلم والتربية الحسنة والجهاد بالنفس والنفيس لتخلص الأمة من الجهل والطرقية والاستعمار، ولك أن تقرأ بإمعان ما كتبه في الجزء الأول في المقدمة، وما كتبه في مقدمة كتابه الجزائر وخاتمته[٢٠]، لتكتشف هذه الغاية

الحجاج الذي يسعى به صاحبه إلى حل مشكلة اجتماعية حضارية هي:
مقدمة ١ : شعب فقير، جاهل، ضعيف.
مقدمة٢ : لكنه قهر عدوه وفقره وجهله لعلم جمعية العلماء وقوة إرادة شعبه وتضحية مجاهديه.
النتيجة: إذن العلم والعمل والتضحية وقوة العزيمة قيم إخلاص وخلاص.

والنتيجة المحصلة أنه إن كانت القيم المحصلة مرتبطة بأوضاع الخطاب الظرفية أي بالجزائر والجزائريين في مرحلة من مراحل تاريخهم، فإن معظم هذه القيم تظل دائما منشودة في كل وطن وفي كل عصر، وأحسن دليل على ذلك ما وقف عنده صاحي

(١٩) يمكن أن تعد في هذا الموضوع دراسة وافية لتقنيات الحجاج ومكوناته في مذكرات كفاح، ونحن ندعو طلبة الدراسات العليا إلى الإقبال على مثل هذه الموضوعات لأهميتها العلمية.

(٢٠) حياة كفاح، ٢/ ٢٠٠ وما بعدها.

المذكرات في زياراته المكوكية إلى بلاد العرب والعجم، وفي هذا السياق المختصر والعام ربما جاز استخلاص الخصائص التالية من خطاب المدني:

١- عموم المخاطب، مما يعطي الخطاب بعدا شموليا ذا نزعة إنسانية.

٢- كونية القيم الخالدة في حياة الإنسان، وإنسانيتها (التضحية، الشجاعة، العلم، الوطنية الصادقة ...).

٣- الدعوة الصريحة والضمنية إلى الإقتداء بالسلف في مواجهات الراهن وتحديات العصر الجديد[٢١].

إن النظر إلى المذكرات من حيث هي فعل كلامي مجرد يفضي إلى عدها سيرة ذاتية شخصية تحتمل الصدق أو الكذب، أما عدها فعلا إنشائيا طلبيا قائما على صيغة **افعل** أو ما يقوم مقامه فيقتضي غض النظر عن احتمالية الصدق أو الكذب فيها والتركيز على موضوع القيمة الذي يمثله البعد الحجاجي بما يدعو إليه من سمو حضاري وقيم خالدة، على أساس الدعوة إلى تغيير الوضع السائد بكل مكوناته في زمن الاحتلال والحرص على الدفاع والمحافظة على مكتسبات الثورة، والحث على مواجهة جميع الأخطار التي تحدق بالوطن مهما كانت التضحيات، وبالتالي لن أغالي حين أقول إن هذه المذكرات، وكل المذكرات التي يكتبها أصحابها ليست كتابا تذكاريا عن الماضي فحسب بل هي كتاب **الإنسان الجزائري المنتظر الذي يملأ الأرض علما وعدلا وإرادة كما ملأها سلفه بعد أن ملئت جورا وفسادا**[٢٢]

---

(٢١) يخفي هذا الخطاب من حيث هو فعل كلامي خبري بعد إنجازيا فيغدو الملفوظ فعلا كلاميا طلبيا بالأساس.

(٢٢) أفدنا في هذا التوجه القرائي من دراسة عبد الله صولة، **"كتاب الأيام لطه حسين خطابا حجاجيا"**، منشورات الجامعة التونسية، منوبة، صناعة المعنى وتأويل النص، ١٩٩٢،

٣- البعد القومي العربي ضمن القيم الحضارية

يصرح المدني في غير مرة بأن الوجود الجزائري رهين تأكيد الانتماء للذات العربية في بعدها اللغوي وارتباطها الإسلامي، يقول: "*نذكر ولا تنس أن الجزائر لا تسعد إلاّ إذا عملت في دائرة دينها ولغتها وقوميتها، فكن أيها الشباب متحدا، متضافرا، وكن عاملا نشيطا، وكن وطنيا جسورا، وكن متفائلا قوي الإيمان بمستقبل الجزائر الباهر، ولتتخذ شعارك في حياتك وأعمالك هذه الكلمات: الإسلام ديني- العربية لغتي -الجزائر وطني*" ولعل هذا الحرص على عربية الجزائر هو الذي دفعه بكل حماسة إلى الحث على ضرورة العناية باللغة العربية تعلما وتعليما في كل المؤسسات يظهر ذلك في تلك المحاضرة التي ألقيت أمام كبار العلماء في مجمع القاهرة التاسع والأربعين[٢٣].

٤- البعد البيداغوجي للخطاب التاريخي

إن نظرة عابرة في كتاب "**تاريخ الجزائر**" **بوصفه نصا تاريخيا وخطابا حضاريا** تصل بالقارئ إلى تكوين تصور تاريخي عن تاريخ الجزائر وطنا وشعبا، فهو أداة عمل ووسيلة إيضاح تاريخية، ووثيقة تربوية تحقق الترابط الوجداني بين المتعلم الناشئ

ص٣١٥، ودراسة فؤاد القرقوري، "**مشكلية الجنس الأدبي كما تتجلى من كتاب الأيام**"، ضمن كتاب قراءة النص بين النظرية والتطبيق، منشورات المعهد الأعلى لعلوم التربية، تونس، ١٩٩٠، ٢١٤. "إن خرق قداسة التاريخ تكمن في اتخاذ الإنسان البسيط موضوعا للفعل التاريخي مجردا من كل قوة إلاهية على طريقة بروميثوس".

(٢٣) انظر: أحمد توفيق المدني، **مجلة الثقافة**، مجلة دورية تصدر عن وزارة الثقافة الجزائرية، عدد٧٧، سنة ١٩٨٣، ص١٣٧-١٥٣.

والوطن موضوع الخبرة التاريخية، وربما تكرست القيمة الحضارية في الكتاب من خلال الدعوة المباشرة إلى:

١- محاربة الجهل بالمبادرة إلى القراءة والتعلم، وتتضمن هذه الدعوة إلحاحا على ضرورة العيش في الواقع وللواقع[٢٤].

٢- التحذير من خطر الأمية الجاثم على صدر الجزائر بالفعل الاستعماري[٢٥].

٣- التنويه بأهمية التعليم العالي الذي حرمت منه الأمة قياسا بسائر الشعوب العربية الأخرى (تونس ومصر).

٤- التحذير من خطورة النظام القضائي والمدني الأجنبي على هوية الأمة واستقلالها الثقافي والاجتماعي[٢٦].

٥- أهداف وخصائص التربية الوطنية الخالصة في ضوء تعاليم الإسلام النبيلة[٢٧].

أما كتابه الموسوم بـ: **محمد عثمان باشا**[٢٨] فوثيقة تاريخية يمكن عدها وسيلة حجاج ودفاع عن الوجود التركي في الجزائر، الذي يمثل الانتماء إلى الحضارة الواحدة والهم المشترك بعكس ما كانت تروج له السياسة الاستعمارية، وأدلة المدني على ذلك كثيرة لعل أبرزها:

١- ضآلة نسبة الأمية إذا ما قيست بحالها إبان الهيمنة الاستعمارية.

٢- صورتا العدالة المتناقضتين إبان الحكم التركي في الجزائر ونظيره الفرنسي.

---

(٢٤) أحمد توفيق المدني، **كتاب الجزائر**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣، ص١.

(٢٥) المرجع نفسه، ص٢٨٢.

(٢٦) المرجع نفسه، ص٣٠٤ نقده لقانون **الأندجين**.

(٢٧) انظر: الجيلالي صاري، **أهمية كتاب الجزائر**، مجلة التاريخ، ص٤٧.

(٢٨) أحمد توفيق المدني، **محمد عثمان باشا، داي الجزائر**، ص١٠.

٣- الوضع الاقتصادي السيئ في فترة الاحتلال قياسا بالرخاء الذي شهده الشعب وهو سيد أرضه ومحصوله. إن هذه المفارقات بما تتضمنه من أدلة واقعية تراهن في خطاب المدني التاريخي على العمق الحضاري المشترك بين العرب والترك في الدائرة الإسلامية، هذا ولم يقتصر موضوع الكتاب على هذا الجانب بل تعداه إلى التعريف بأعلام الجزائر في الثقافة والأدب[٢٩].

وتصويرا لمرحلة الصراع الحضاري بين الهلال والصليب كرس المدني كتابه التاريخي **"حرب الثلاثمائة سنة"** لرصد مظاهر العدوان الصليبي على الأمة الإسلامية بدءا من سقوط غرناطة وتوقفا عند مشهد خروج الإسبان من حاضرة الغرب الجزائري وهران (١٤٩٢/ ١٧٩٢)، مقتفيا أسلوب السرد التاريخي، غير غافل عن مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية المصاحبة للحدث العسكري الرئيس.

مما يجعلنا نزعم بأن الهدف الأساس لهذا الكتب والذي يمثل مغزى الخطاب التأريخي عند المدني إنما التأريخ لنشأة الدولة الجزائرية الحديثة، وتأكيد مفهوم الوحدة الحضارية في بناء الشخصية الإسلامية وتحقيق النصر على الآخر فقد اختلطت الدماء العربية بالتركية وكلها دماء إسلامية دفاعا عن الوطن والدين[٣٠]، وربما التمسنا روحه الدينية في تصويره الوقائعي للحادثة التاريخية عبر سرده لخبر من أخبار معارك **شارل كان:**

"بعد نهار مليء بالحوادث والمشاق، أنزل الله السماء مدرارا على أرض المعركة وحواليها، وكانت تزداد شدة وتهاطلا كلما تقدم الليل، بينما هبت ريح عاتية من الشمال

---

(٢٩) أبو القاسم سعد الله، **منطلقات فكرية**، الدار العربية للكتاب، ليبيا -تونس، ط٢، ١٩٨٢، ص١٣٢.

(٣٠) أحمد توفيق المدني، **حرب الثلاثمائة سنة**، الجزائر، ط١، ١٩٦٨، ص٦.

الغربي فتعالت الأمواج وتشابكت وأصبح الأسطول الذي يحمل السلاح والمدفعية والعتاد في موقف حرج، ولم يكن للإسبان في تلك الليلة خيام يحتمون فيها من وابل المطر، إذ لم يكونوا قد جاءوا بالعتاد اللازم من السفن، فقضوا بين الماء والأوحال شر ليلة بعد أن قضوا بين المسيرة ونيران المجاهدين شر نهار.."[٣١].

اتسم الخطاب التاريخي بتمحوره حول الموضوع الجزائري، فالجزائر قديما وحديثا كانت الإطار الفكري لعمله، نتلمس هذا البعد في سلسة مقالاته المنشورة في بعض المجلات الجزائرية كالثقافة والمعرفة والأصالة ومجلة التاريخ، مثل:

١- الثورة الجزائرية عبر التاريخ، المعرفة عدد ٦/ ١٩٦٣.

٢- الثورة الكبرى غرة نوفمبر، الجمعية، عدد١٣/ ١٩٦٦.

٣- أبطال المقاومة الجزائرية، التاريخ، عدد٤/ ١٩٧٧.

٤- تلمسان بين العهد الزياني والعهد العثماني، الأصالة، عدد ٦/ ١٩٧٥. وعلى صعيد آخر كانت **رحلات المدني** لبعض حواضر العالم الإسلامي مصدرا ثرا للوصف عنده.

بل كانت خير دليل يقدمه بين يدي خطابه التاريخي ليبرهن به عن تصورات حضارية واجتماعية وسياسية معينة، فوصفه لحياة الشعب الإندونيسي ما هو إلا سعيي إلى معرفة طبيعة الشخصية المسلمة هناك في أقاصي الشرق الأدنى بما يحمله هذا الوصف من دعوات مبطنة إلى الإصلاح وضرورة تغيير الواقع الفكري والثقافي، بل والنمط الحياتي السائد نحو الأفضل، يقول في كتابه حياة كفاح: "**في مجموعه شعب لطيف مسالم وديع جدا، لكنه إذا تحمس، ثار، وإذا ثار فعل المعجزات، أما إسلامه فيكاد يكون سطحيا ...يُخشى على هذا الإسلام من طول**

---

(٣١) المرجع نفسه، ص ٢٨٦.

الزمن .."[٣٢]، وفي السياق نفسه لا يخفي انزعاجه من الوضع العراقي الاجتماعي والسياسي عقب الثورة -وفي وصفه للوقائع يلمح إلى مخاطر انحراف الثورات عن أهدافها الحقيقية لتكون مطية الوصوليين والمتسلقين- يقول: **"أين هي بقايا مدينه الرافدين؟ لم أجد هنالك ...دارا ولا ديارا... إن شعبا من العمالقة يحكمه ويرديه جماعة من الأقزام، فكيف يا ترى خضع هذا الشعب لأمثال نوري السعيد وعبد الله وفيصل، ومن خلفهم من العناكب والحشرات؟"**[٣٣]، وزار بغداد عقب الثورة فقال : **" ...على حين غفلة والناس نيام، زلزلت الأرض في بغداد زلزالا مروعا قاتلا، يوم ١٤ يوليو ١٩٥٨ فهوى الظالمون كجلمود صخر حطه السيل من عل.."**[٣٤] .

ثم يعقب على ما آلت إليه الحال من خلال هذا المشهد السردي المؤثر: **"حطت الطائرة بجهودها الخاصة، نزلنا، فجاءنا جماعة من الجند يرقصون ويهزجون، يعربدون، دون سوء ويصيحون على الفور بأصوات مختلفة: دار الخائن، فيجيبهم آخرون: محروقة! وخرجنا من حلبه الطيران إلى الطريق العامدون أن نرى أحدا أو يعترضنا أحد، وعثرنا على سيارة أجرة أخذتنا إلى فندق بغداد، وكاد أن يكون خاليا، ثم عثرنا على الحلقة المفقودة التي هدتنا إلى بقية السلسلة، وأخذ القوم يتوافدون علينا تباعا وفيهم من جاءنا -أي والله- بعظم من ساق نوري السعيد، وفينا من جاءنا بلحم عبد الإله مملحة مقددة، كأننا كنا من آكلي لحوم البشر..لا أما الثورة فنعم، وأما الانتقام من الظالمين فيا حبذا لكن ليس إلى هذه الدرجة من الوحشية والشناعة.."**[٣٥].

---

(٣٢) حياة كفاح، ٣/ ٣٧٣.

(٣٣) المصدر نفسه، ٣/ ٣٥٧.

(٣٤) المصدر نفسه، ٣/ ٣٩١.

(٣٥) حياة كفاح ٣/ ٣٩٣.

خاتمة المبحث

وبعد لقد مثلت نصوص **المدني** في تفاعلها اللساني والسياقي خطابا منسجما، يصور الواقع، ويؤرخ للحظة التاريخية، ويبني المنشود، من خلال الدعوة إلى نموذج اجتماعي وقيمي أفضل، وكانت العدة في الإقناع **النص الحضاري**، بحمولته التاريخية والمادية المليئة بالحجج والأدلة.

الخاتمة

قيل للجنيد ما النهاية؟ قال الرجوع إلى البداية

ابن عربي/ تفسير ابن عربي ١/ ٩٥

إن بسط مضامين هـذا الكتـاب، ثم التأليف بينها فـي ضوء مقولة النـص والخطاب والإجراء تنهي إلى تثبيت النتائج التالية:

١- يحقق تحليل الخطاب بوصفه حقلا علميا متمازج المعارف، فلا يوجد نقاء معرفـي بين نظريات تحليل الخطاب، بل هناك تداخل واستعارات معرفية بين هذه الاتجاهات، بمعنى أنه من الممكن العثور على اختلاف في الأسس المعرفية **لنورمان فيركلا** - مثلا-(orman Fairclough) أحـد رواد تحليل الخـطاب، ورائد آخـر هـو **فان ديك** (Van Dijk)، ومع ذلك ثمة مشتركات معرفية كثيرة بينهما.

لقد عرف تحليل الخطاب انتشارا مطردا في مجال البحث العلمي المعاصر في إطار العلوم الإنسانية، إذ تجتمع تحته جملة من المبادرات النظرية الحديثة التي نشأت في حقول وفروع معرفية متعددة، ترعرعت في ظل مدارس واتجاهات تفكير مختلفة، كان هاجسها مقاربة الخـطاب الإنساني، المشكل مـن نصوص مختلفة الموضوع والشكـل والخلفية. وقـد شهدت سبعينيات هـذا القـرن، ومـا بعـدها جهودا أكاديمية مكثفة

لصياغة الأطر المنهجية لـ "تحليل الخطاب"، عبر التفاعل بين أنساق معرفية مختلفة أطرتها اللسانيات والسيميائيات والنقد الأدبي وعلم النفس بفروعه المختلفة، وتقاطعاته مع الذكاء الاصطناعي، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وقد امتدت تطبيقاته إلى خارج هذه الفروع المعرفية، من خلال انفتاحه على تأويل تحليل الخطاب السياسي في إطار العلوم السياسية، والخطاب الفلسفي في إطار الفلسفة، والخطاب الإعلامي في إطار الدراسات الإعلامية والخطاب الحضاري في إطار الدراسات الحضارية وغيرها من الأنواع الخطابية الأخرى.

الأمر الذي يجعل من تحليل الخطاب نوعا من البحث الشمولي والديناميكي من حيث كفاءته في استخلاص المعايير والقيود النصية التي تضبط بنائية العناصر وتفاعلها الداخلي، وانسجامها مع السياق المقامي، بالإضافة إلى التمتع بسمة التداخل الاختصاصي، من حيث انفتاح التحليل على المعطيات الدلالية والمنطقية والنفسية والاجتماعية والدينية، وفي هذا السياق تأكد إمكان صياغة نظرية للنص هي نظرية تأويلية قرائية تمتح أدواتها ورؤيتها المنهجية من مجالات عدة أدبية ولغوية وإنسانية عامة من التاريخ الاجتماعي والتحليل النفسي وعلوم الاتصال والعمارة وغيرها، وتمكن هذه الرؤية المتشضية، والموسوعية من الوصول إلى المعنى الأكبر الذي يغدو فعلا متحققا في تجربة القراءة والتأويل، مما يعطي أهمية كبرى لسمة التداخل الاختصاصي في نظرية تحليل الخطاب بمقارباته المختلفة.

كما ألمعنا سلفا إلى ذلك، ومما تجدر الإشارة إليه أن معظم الدراسات الأساسية في تحليل الخطاب لم تنجز من طرف لغويين، بل قدمها علماء اجتماع، وأنثروبولوجيون، وفلاسفة، ثم سارعت اللسانيات لاحقا إلى استيعاب تلك النتائج، لاستثمارها في التحليل اللساني للنصوص.

ولعل تأخر اللسانيات عن احتواء الخطاب ضمن دائرتها الوصفية راجع إلى تأثير الميراث البنوي السوسيري الذي استبعد من مركزية اللغة باعتبارها الموضوع الأثير والجدير بالدراسة اللسانية العلمية، المنجز الكلامي بعدّه موضوعا غير قابل للوصف اللساني.

غير إن الدراسات اللسانية بعد ذلك أخذت تعيد النظر في أطروحتها النظرية القائمة على إقصاء المكون السياقي من دائرة إنتاج الدلالة، عادّة الملفوظ بنية مغلقة، وقادت مراجعاتها اللسانية في صلب الاهتمام الأدبي إلى تجاوز الإغراق في الشكلنة، وإقصاء تحليل المعنى من الوصف اللساني، متجهة إلى المعطى التداولي الوظيفي، وتحكمه في إنتاج اللغة، واستخدامها التواصلي الاجتماعي، بالإضافة إلى وصف وتحليل العلاقة الرابطة بين ثلاثي العملية التلفظية، مكونة من المبدع والمتلقي والنص نفسه.

٢- لقد أثمر التفكير الفلسفي في العلامة اللغوية، وكيفية تعامل الإنسان معها تلقيا وتداولا نظريات شكلت في منتصف القرن العشرين توجها جديدا عرف بالبراغماتية أو التداولية، يعنى بتحليل الاستخدام العلامي بوصفة نظاما من الأقوال والأفعال، سرعان ما عرف بنظرية **الأفعال اللغوية** (Actes de langage) في أنظار **أوستن** و**سيريل**، وسرعان ما سارع الدارسون في ميدان تحليل الخطاب إلى الإفادة من هذه النظرية بتفرعاتها ونماذجها المختلفة في تحليل الخطابات المختلفة السياسية والاجتماعية والأدبية، وقد أظهر الأبحاث قيمة متزايدة للمنهج التداولي في الكشف عن مرامي الأقوال وأغراض الخطابات اجتماعيا وثقافيا.

٣- كما تأسست في السياق نفسه رؤية قرائية جديدة للموروث البلاغي، أو ما عرف بالبلاغة الجديدة عند **بارت**، يحتل فيها فعل الحجاج قطب الرحى، والمحرك الثابت لدينامية القول الإنساني، ليس فقط في منظوره الأدبي، بل في تجلياته الخطابية

المختلفة، فقد أضحى الحجاج **الفعل السافر** لكل النصوص، وأضحى تحليل الخطاب في جوهره تأويلا للفعل الحجاجي، ووصفا لإستراتيجياته القولية المختلفة في شكلها، والمتكاملة في جوهرها لتحقيق غاية التأثير في الآخرين، واستمالتهم. أما في الصعيد الإجرائي فقد توصلت القراءة الواصفة للنصوص المعينة إجمالا إلى النتائج التالية تباعا:

أ) إن التراث السردي العربي، وفي مقدمته **المقامات** في حاجة ماسة إلى قراءات منهجية مدركة لخصوصيته الثقافية المتحكمة في عملية التلقي، ذلك إن المقامة البشرية بوصفها نصا مؤدلجا وليدة ظروف حضارية معينة تجعل منها بنية مناصية حوارية شكلا وموضوعا لسائر المقامات الأخرى بالرغم من اختصاص هذه المقامة بميزتي توظيف المرأة محركا للفعلين السردي والإشهاري، والمراوحة بين النثر والشعر إلى درجة تأثير الشعري في المتلقي جماليا وموضوعيا من خلال تقاطع أهم البنى الخطابية من وصف وتقرير وسرد وتفسير وإقناع وحجاج، وتفاعلها لإنجاز البرنامج السردي الإغوائي من جهة، وتحقيق إستراتيجية الحجاج بالاستهواء والإثارة والتشهير، والتي أحكمت قبضتها النصية عبر أنساق تركيبية وأسلوبية متعددة، أفصحت عنها المقامة في الخاتمة بتلك الحكمة المبهرة، والتي نعدها البديل الموضوعي لحدث الخطاب في المقامة البشرية من خلال قول الراوي: «وحلف لا ركب حِصانا، ولا تزوج حَصانا، ثم زوج ابنة عمه لابنه».

ب) كما كشَف وصف المضامين الأساسية لشبكة النصوص المختارة في مدونة **الهويريني** عن مقاصد فرعية تبتغي الكاتبة تحقيقها مثل: التربية والتعليم والتثقيف ونشر الوعي وتحصين المجتمع، وبناء التوافق وروح الحوار والمسؤولية الفردية، بل والقيام بوظيفة الوعظ والإرشاد أحيانا، ناهيك عن مقاصد جمالية، متصلة بحرفية

مهنة الصحافة، وشرائط الكتابة الجماهيرية، مثل وضوح التعبير، وبساطة الصورة، وتعدد أدوات الحجاج الإعلامي وتقنياته، والارتكاز فيه بخاصة على حجة الواقع، مع تدعيمها بالحجة النقلية تحقيقا للانسجام الخارجي مع ثقافة المجتمع، إذ تشي النصوص تباعا إلى ضرورة الإفادة من تجارب الآخرين في الإنماء الحضاري بكل مستوياته، في العمران والثقافة والعلاقات العامة.

ج) ليست المقالة الصحفية فضاء لغويا لحدث إخباري منقول فقط، بل هي أداة تعليمية لاكتساب مهارات لغوية متعددة مثل: التحليل والتركيب والنقد والقص والحوار والوصف والتعليل والاستدلال، بل هي أيضا رافد مهم من روافد الذخيرة اللغوية يمكن أن يحصّل منها القارئ اختيارات معجمية حديثة تعبر عن اللغة العربية المعاصرة في تجددها ونموها، من خلال هذه النصوص الأصيلة، بخلاف المشككين في جدارة هذا المستوى التعبيري في ترسيخ قوالب اللغة الوظيفية.

د) بناء النص الإعلامي على نصوص أخرى مستدعاة من الدائرة الثقافية العامة، من خلال إقامة حوار نصي تفاعلي، ويظهر ذلك من خلال تضمين القصص، واستدعاء الشخصيات والرموز التاريخية مثل نص: "نجران وأهل الأخدود" ونص: "الإشاعة، ثابت أم متغير؟"، مما يظهر تعدد المصادر الثقافية للكاتبة، وتوجهها في العموم إرضاء للقارئ إلى الثقافة النقلية، المكرسة لسلطة التراث، ومرجعية التاريخ في بناء الحاضر، ويظهر هذا التوجه بقوة في التناص القرآني والنبوي في مستوى نقل الأخبار وتوظيفها، ولعل هذا المسعى محاولة من الكاتبة الظفر بعصا طاعة الجمهور، والموكول إلى هذه الخطط القولية والحجج المحشودة.

هـ) إن ما يحوّل هذه النصوص المختلفة موضوعيا إلى خطاب جامع إحالتها على قضية مركزية تعكس رؤية العالم عند الكاتبة، وهي قضية إصلاح المجتمع،

وتطوير مؤسساته، لقد صهر هذا الموضوع الأساس من حيث كونه بنية دلالية كبرى لتلك النصوص في بوتقة شكلية واحدة جردها البناء الكلي للخطاب الإعلامي في بنية قضوية هي:

مقدمة (دعوى/ ثقافة المواطنة) ← حجج مختلفة ← نتيجة (إصلاح المجتمع)

متقاطعة مع أغراض نفسية واجتماعية وحضارية وأدبية، فالقارئ في الحقيقة أمام نص واحد أو خطاب واحد، وليس أمام مجموعة متفرقة من النصوص أو الخطابات!!

و) اعتمدت القراءة مفهوم البنية العليا أو الكبرى للوصول إلى الغرض الأساس أو الفعل الكلامي الكلي الذي أنتجه خطاب الكاتبة، أولا عبر وصف المضامين الأساسية، وتفاعلها فيما بينها، وثانيا عبر تفاعل تلك المضامين مع الواقع (العالم)، مما أسفر عن إنجاز فعل الإصلاح والمطالبة به ضرورة ملحة لاستمرار النمو الحضاري، وبناء ثقافة المواطنة تحديدا في عصر تعلو فيه صيحات الإصلاح، وترتفع فيه أمواج التغيير.

ز) إن تمعين النصوص المختارة بالمقاربة اللسانية التداولية بمفاهيمها المتعددة يؤكد سمة تداخل النصوص، وتهافت نظرية الأنواع النصية[1]، فقد تحول النص الإعلامي إلى نص جامع تتقاطع فيه النصوص السردية مع الوصفية والتفسيرية، مندمجة في بنية أكبر هي بنية النص الإقناعي، والذي ينتج عبر تفاعل البنية والدلالة والسياق الحالي خطابا حداثيا، بل يمكن عده في المضمر خطابا فلسفيا يوطئ لإيديولوجيا الحداثة الاجتماعية المستلزمة الرغبة في تغيير الواقع الاجتماعي المعيش.

---

(١) محمد ناصر العجيمي، **اجتياز الحدود في مساءلة مفهوم الخطاب السجالي**، ط١، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، ٢٠١٠، ص٢٦٨ وما بعدها.

ح) كما مثلت نصوص **المدني** في تفاعلها اللساني والسياقي خطابا منسجما، يصور الواقع، ويؤرخ للحظة التاريخية، ويبني المنشود، من خلال الدعوة إلى نموذج اجتماعي وقيمي أفضل، وكانت العدة في الإقناع **النص الحضاري**، بحمولته التاريخية والمادية المليئة بالحجج والأدلة.

لقد طمحت هذه القراءة إلى وصف المدونة المختارة وصفا موضوعيا في ضوء الأهداف المصرح بها، غير إنها لم توفق في الإجابة عن كل التساؤلات المطروحة مؤقتا بسبب اتساع الرؤية، وضيق العبارة، وتسلط سيف الوقت على الباحث، فقد تبين لنا صعوبة وصف المكونات اللسانية التفصيلية في أكثر من نص نثري، مما يدعو إلى ضرورة الاكتفاء في هذا المستوى بنص، كما تبين لنا أن البحث في البنية الدلالية الكبرى، وعلاقات الانسجام أولى منهجيا وإجرائيا لاكتشاف إستراتيجية القول من تتبع النصوص في جزئياتها البنوية، وإحصاء أدوات الربط الشكلي التي يتيه الباحث في تفاصيلها، دون الوصول إلى الغرض المنشود.

وبعد، لقد يسرت هذه الدراسة -فيما أرى- في بعدها النظري التعرف على الترابط الفكري بين منظورات مختلفة في تحليل الخطاب في إطار أكثر شمولا هو إطار اللسانيات الحديثة، عبر تفاعلاتها النسقية والسياقية المختلفة، إذ ظهرت عرى التواشج بين التحليل التداولي للخطاب في ضوء نظرية الأعمال اللغوية ونظرية الحجاج، وقد أسهمت هذه البلورة في تقديم قراءة جديدة لبعض النصوص العربية بالرغم من اختلافاتها البنوية والمقاصدية، على أمل اتساع هذا المشروع مستقبلا، ليستوعب نصوصا أخرى قديمة وحديثة، يكون تحليلها شاهد صدق على إمكان المواءمة بين التفكير التراثي، والنظريات اللسانية الحديثة في بعدها الشمولي .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب العربية

الآمدي (سيف الدين أبو الحسن ت٦٣١هـ)

- الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق سعيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٠.

ابتسام أحمد حمدان

- الحذف والتقديم والتأخير في ديوان النابغة الذبياني، دراسة دلالية تطبيقية، معنوية، ط١، دار طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، سنة ١٩٩٢.

إبراهيم أنيس

- من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط٥، سنة ١٩٧٥.

أبو بكر العزاوي

- اللغة والحجاج، د ط، مؤسسة الرحاب الحديثة، بيروت، سنة ٢٠٠٩.

أبو القاسم سعد الله

- منطلقات فكرية، الدار العربية للكتاب، ليبيا -تونس، ط٢، ١٩٨٢.

أدونيس

- مقدمة للشعر العربي، دار العودة، ط٣، بيروت، ١٩٧٩.

إحسان النص

- الخطابة العربية، القاهرة، سنة ١٩٦٣.

أحمد توفيق المدني

- حياة كفاح، الشركة الوطنية للطبع والتوزيع، ١٩٧٣، الجزائر.
- حرب الثلاثمائة سنة، الجزائر، ط١، ١٩٦٨.
- كتاب الجزائر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٣.

أحمد حساني

- مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر.

أحمد عفيفي

- نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط١، ٢٠٠١.

أحمد المتوكل

- آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، منشورات كلية الآداب، الرباط، ١٩٩٣.
- اللسانيات الوظيفية، منشورات عكاظ، الرباط، ١٩٨٧.
- من قضايا الرابط في اللغة العربية، ط١، المغرب، سنة ١٩٨٧.
- الوظائف التداولية في اللغة العربية، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، ١٩٨٥.

أحمد زكي صفوت

- جمهرة رسائل العرب، مصطفى البابي الحلبي، ط ١٩٣٤.

أحمد مختار عمر

- علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨. و ط٣، سنة ١٩٩٢.

أحمد مصطفى المراغي

- علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، سنة ١٩٨٢.

إدريس مقبول

- الأسس الإبستيمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه، عالم الكتب الحديث، ط١، إربد، الأردن، ٢٠٠٧.

الأزهر الزناد

- نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط١، سنة ١٩٩٣.

ابن الأثير

- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩.

- النهاية في غريب الحديث، تحقيق الزاوي والطناحي، الرياض، ١٩٦٣.

الإستراباذي (رضي الدين)

- شرح الكافية في النحو لابن الحاجب، تحقيق رحاب عكاوي، دار الفكر، بيروت، سنة ٢٠٠٠. ودار الكتب العلمية، بيروت، د ت ط.

أسعد زروق

- موسوعة علم النفس، بيروت، ط٢، ١٩٧٩.

الأصفهاني (أبو الفرج)

- الأغاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.

بشرى موسى صالح

- نظرية التلقي، أصول وتطبيقات، المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠١.

بنعيسى أزاييط

- المعنى المضمر في الخطاب اللغوي العربي، البنية والقيمة التنجيزية، مقاربة تداولية لسانية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، ١٩٩٦-١٩٩٧.

تمام حسان

- البيان في روائع القرآن، القاهرة، سنة ١٩٩٣.

- اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب الطبعة الثالثة، ١٩٩٨.

التوحيدي

- الإمتاع والمؤانسة، تحقيق، أحمد أمين وأحمد الزين، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، د ت، ط٢.

توفيق الزيدي

- أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب، تونس-ليبيا، د ت ط.

التهانوي

- كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبدالبديع، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣.

الجرجاني (عبد القاهر)

- دلائل الإعجاز، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، د ت ط.

جميل عبد الحميد

- البديع بين البلاغة واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩.

الجاحظ (أبوعمرو بن بحر ت٢٥٥هـ)

- البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٩٧٥.

الجرجاني (الشريف علي بن محمد بن علي)

- التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

جيلالي دلاش

- مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢.

الحاتمي

- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق هلال ناجي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨.

حامد خليل

- المنطق البراغماتي عند شارل بيرس، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، دت ط.

ابن حزم

- الإحكام في أصول الأحكام، مطبعة الإمام، د.ت.ط، القاهرة، وبتحقيق أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، سنة ١٩٨٠، ١/ ٤٢.

حسن بحراوي

- بنية الشكل الروائي (الفضاء - الزمان - الشخصية) (د.ت).

حسن ناظم

- البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، سنة ٢٠٠٢.

حسام أحمد فرج

- نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة ٢٠٠٧.

حسام البهنساوي

- قواعد الربط وأنظمته في العربية، ونظريات الربط اللغوية الحديثة، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، سنة ٢٠٠٨.

حسان الباهي

- اللغة والمنطق، بحث في المفارقات، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، سنة ٢٠٠٠.

- الحوار ومنهجية التفكير النقدي، إفريقيا الشرق، ط١، الدار البيضاء، سنة ٢٠٠٤.

حلمي خليل

- دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

حميد لحميداني

- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، بيروت، المركز الثقافي العربي للطباعة والتوزيع، ط١، أوت ١٩٩١ .

حمو النقاري

- منطق الكلام، من المنطق الجدلي الفلسفي إلى المنطق الحجاجي الأصولي، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون بالاشتراك مع منشورات الاختلاف ودار الأمان، لبنان-الجزائر-المغرب، سنة ٢٠١٠.

ابن خلدون (عبد الرحمن ت ٨٠٨هـ)

- المقدمة، دار القلم، ط٧، بيروت، ١٩٨٩.

ابن رشد

- تلخيص البرهان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.

- تلخيص المنطق، دار الفكر اللبناني، بيروت، مجلد ٠٧، كتاب سوفسطيقي.

رشيد ابن مالك

- مقدمة في السيميائية السردية، الجزائر، دار القصبة للنشر، د ط، سنة ٢٠٠٠.

ابن رشيق

- العمدة، شرح عفيف نايف حاطوم، دار صادر، ط١، بيروت، سنة ٢٠٠٣.

رمضان عبد التواب

- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢.

زكي نجيب محمود

- موقف من الميتافيزيقا، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط٢، سنة ١٩٨٣.

سامي سويدان

- في دلالية القصص وشعرية السرد، دار الآداب، لبنان، ١٩٩١.

سامية الدريدي

- الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأسلوبه، عالم الكتب الحديث، وجدارا للكتاب العالمي، ط١، سنة ٢٠٠٨.

سعد مصلوح

- "العربية من نحو الجملة إلى نحو النص" (الكويت، الكتاب التذكاري، جامعة الكويت، كلية الآداب إعداد وديعة طه نجم وعبده بدوي، ١٩٨٩).

سعيد بن كراد وآخرون

- استراتيجيات التواصل الإشهاري، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سنة ٢٠١٠.

- السيميائيات، مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار، ط١، سوريا، سنة ٢٠٠٥.

سعيد حسن بحيري

- ظواهر تركيبية في مقابسات أبي حيان التوحيدي، دراسة في العلاقة بين البنية والدلالة، الإنجلو مصرية، ط١، ١٩٩٥.
- علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط١، سنة، ١٩٩٦.

سعيد يقطين

- انفتاح النص الروائي(النص والسياق)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٨٧.

سليمان حمودة

- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د ت ط.

سمير محمد حسن

- بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، بدون تاريخ.
- الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، سنة ١٩٨٤.

السكاكي(أبو يعقوب)

- مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٣.

سيد هاشم طبطبائي

- نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب، الكويت، منشورات جامعة الكويت، سنة ١٩٩٤.

شكري مبخوت

- دائرة الأعمال اللغوية، مراجعات ومقترحات، الكتاب الجديد المتحدة، ط١، لبنان، سنة ٢٠١٠.

صبري إبراهيم السيد

- تشومسكي فكره اللغوي وآراء النقاد فيه، سنة ١٩٨٩.

صبحي إبراهيم الفقي

- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، ط١، دار قباء، القاهرة، سنة ٢٠٠٠.

صلاح إسماعيل عبد الحق

- التحليل اللغوي عند مدرسة إكسفورد، دار التنوير، بيروت، ط١، سنة ١٩٩٣.

صلاح الدين زرال

- الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، سنة ٢٠٠٨.

صلاح فضل

- بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، أغسطس، ١٩٩٢.

طه عبد الرحمن

- تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي، ط٢، الدار البيضاء، بيروت، سنة ١٩٩٣.

- اللسان والميزان، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط١، د ت.

- في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، سنة ٢٠٠٠.

طاهر سليمان حمودة

- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، ١٩٨٣.

الطاهر وعزيز

- المناهج الفلسفية، ط١، المركز الثقافي العربي، المغرب، سنة ١٩٩٠.

عاطف جودة نصر

- النص الشعري ومشكلات التفسير، الشركة المصرية العالمية، لونجمان، القاهرة.

عباس رحيلة

- الأثر الأرسطي في النقد والبلاغة العربيين إلى حدود القرن الثامن الهجري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، سلسلة رسائل وأطروحات، رقم ٤٠، ط١، سنة ١٩٩٩.

عبد الله العشي

- زحام الخطابات، ط١، دار الأمل للطباعة والنشر، تيزي وزو، الجزائر، سنة ٢٠٠٥.

عبد الجليل العشراوي

- الحجاج في الخطابة النبوية، عالم الكتب الحديث، ط١، إربد، سنة ٢٠١٢.

عبد الحميد بورايو

- التحليل السيميائي للخطاب السردي، دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة (الملك شهريار، الصياد والعفريت، الحمامة المطوقة، الحمامة والثعلب ومالك الحزين)، منشورات مخبر عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر، الجزائر، ط١، دار الغرب للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٠٣.

عبد الحميد عبد الواحد

- الكلمة في اللسانيات الحديثة، ط١، مطبعة التسفير الفني، صفاقص، سنة ٢٠٠٧م.

عبد الرحمن أيوب

- دراسات نقدية في النحو العربي، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، سنة ١٩٥٧.

عبد اللطيف محفوظ

- وظيفة الوصف في الرواية، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف، بروت- الجزائر، سنة ٢٠٠٩.

عبد الفتاح كليطو

- الغائب دراسة في مقامات الحريري، ط١، دار توبقال، الدار البيضاء، سنة ١٩٨٧.

عبد السلام عشير

- عندما نتواصل نغير، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، إفريقيا الشرق، ط١، سنة ٢٠٠٦.

عبدالقادر قنيني

- أوستن، نظرية أفعال الكلام، الدار البيضاء، دار إفريقيا الشرق، ١٩٩١.

عبد القادر المهيري وآخرون

- أهم المدارس اللسانية، منشورات المعهد الوطني لعوم التربية، تونس.

عبد العزيز طليمات

- فعل القراءة، بناء المعنى وبناء الذات، قراءة في بعض أطروحات آيزر، ضمن كتاب نظرية التلقي، إشكالات وتطبيقات، كلية الآداب، جامعة محمد الخامس، الرباط، ط١، سنة ١٩٩٧.

عبد العزيز المقالح

- الشعر بين الرؤيا والتشكيل، دار طلاس للدراسات والترجمة، ط٢، سنة ١٩٨٥.

عبد المالك مرتاض

- تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- في نظرية الرواية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والأدب، الكويت ١٩٩٨.

عبد المجيد نوسي

- التحليل السيميائي للخطاب الروائي، البنيات الخطابية - التركيب - الدلالة، الدار البيضاء، المغرب، شركة النشر والتوزيع - المدارس، ط ١، سنة ٢٠٠٢.

عبد النبي بن عبد الرسول نكري

- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، "دستور العلماء"، تحقيق قطب الدين محمود غياث الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، بيروت، سنة ١٩٧٥.

عبدالهادي الشهري

- استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، ٢٠٠٤.

عبد الواحد المرابط

- السيمياء العامة وسيمياء الأدب، من أجل تصور شامل ، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون مع منشورات الاختلاف، بيروت- الجزائر، سنة ٢٠١٠.

عثمان بدري

- بناء الشخصية الرئيسية في روايات نجيب محفوظ، دار الحداثة، بيروت ١٩٨٦.

عثمان بوزنيد

- نحو النص، إطار نظري ودراسات تطبيقية، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد، سنة ٢٠٠٩.

عزة الشبل محمد

- علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة ٢٠٠٧.

عز الدين الخطيب التميمي

- نظرات في الثقافة الإسلامية، دار الشهاب، الجزائر، د ت.

عز العرب لحكيم لبناني

- حدود التواصل، الإجماع والتنازع بين هابرماس وليونار منانغريد فرانك، إفريقيا الشرق، ط١، ٢٠٠٣.

علي الشبعان

- الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل، بحث في الأشكال، والإستراتيجيات، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان، ٢٠١٠.
- الحجاج بين المنوال والمثال، نظرات في أدب الجاحظ وتفسيرات الطبري، ط ١، مسكيلياني للنشر والتوزيع، تونس، سنة ٢٠٠٨.

علي آيت أوشان

- السياق والنص الشعري، من البنية إلى القراءة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، سنة ٢٠٠٠.

علي أبو المكارم

- الظواهر اللغوية في التراث النحوي، (الظواهر التركيبية)، القاهرة الحديثة للطباعة، ط١، سنة ١٩٦٨.

علي سامي النشار

- نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧.

علي عبد الرؤوف اليمي

- المقامات وباكورة تخصص الشطار الأسبانية، كتاب الرياض، عدد ٤٨ ديسمبر ١٩٩٧.

علي زوين

- منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار الشئون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٨٦.

علي محمد علي سلمان

- كتابة الجاحظ في ضوء نظريات الحجاج، رسائله نموذجا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت، سنة ٢٠١٠.

عمر أوكان

- اللغة والخطاب، إفريقيا الشرق، ط١، المغرب، ٢٠٠١.

عمر بن قينة

- الشكل والصورة في الرحلة الجزائرية، دار الأمة، الجزائر، ١٩٩٥.

عواطف عبد الرحمن وآخرون

- تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية العربي للنشر والتوزيع، بدون تاريخ.

الفاسي الفهري

- المعجم العربي، نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال، ط١، الدار البيضاء، سنة ١٩٨٢.

فاطمة الطبال بركة

- النظرية الألسنية عند رومان جاكبسون، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، بيروت.

فالح بن شبيب العجمي

- تحت القشرة، دراسات في الثقافة والموروث، ط١، الانتشار العربي، بيروت، سنة ٢٠٠٨.

فريق البحث في البلاغة والحجاج

- أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، منوبة، د ت ط.

ابن قتيبة

- تأويل مشكل القرآن، تحقيق أحمد الصقر، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، سنة ١٩٥٤.

قسطنطين زريق

- في معركة الحضارة، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٦٤.

كريم زكي حسام الدين

- التحليل الدلالي، إجراءاته ومناهجه، ط١، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د ت ط.

ماهر عبد القادر محمد علي

- فلسفة التحليل المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.
- فلسفة العلوم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

محمد الأخضر الصبيحي

- مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، بيروت، سنة ٢٠٠٨

محمد الخبو، أحمد السماري ومحمد نجيب العمامي وعلي عبيد ونور الدين بنخود وفتحي النصري ومحمد آيت ميهوب

- معجم السرديات، إشراف محمد القاضي، ط١، دار محمد علي للنشر، دار الفارابي، لبنان، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، دار تالة، الجزائر، دار العين، مصر، دار الملتقى، المغرب، سنة ٢٠١٠.

محمد سالم محمد الأمين الطلبة

- الحجاج في البلاغة المعاصرة، بحث في بلاغة النقد المعاصر، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، بيروت – لبنان، سنة ٢٠٠٨.

محمد حماسة عبد اللطيف

- الإبداع الموازي -التحليل النصي للشعر- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١.

محمد عبد حسن الله

- الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، سنة ١٩٨١.

محمد الحناش

- البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، المغرب، ط١، سنة ١٩٨٠.

محمد حسن عبد العزيز

- مدخل إلى علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.

محمد خطابي

- لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط١، سنة ١٩٩١.

محمد داود

- الدلالة والحركة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ٢٠٠٠.

محمد رضا المظفر

- المنطق، دار التعارف للمطبوعات، ط٢، بيروت، سنة ١٩٨٥.

محمد شطاح ونعمان بوقرة

- تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة ٢٠٠٦.

محمد العمري

- البلاغة العربية أصولها وامتداداتها، إفريقيا الشرق، دط، المغرب، ١٩٩٩.

- دائرة الحوار ومزالق العنف، إفريقيا الشرق، ط١، الدار البيضاء، سنة ٢٠٠٢.

محمد حسين الطبطبائي

- أسس الفلسفة والمذهب الواقعي، تعليق مرتضى المطهري، وتعريب محمد عبدالمنعم الخاقاني.

محمد سبيل وعبد السلام بن عبد العالي

- اللغة، دفاتر فلسفية، نصوص مختارة، ط٤، دار توبقال، الدار البيضاء، سنة ٢٠٠٥.

محمد السيد أحمد

- الهيرمينوطيقا عند غادامير، القاهرة، دار الثقافة، ط١، ١٩٩٣.

محمد الشاوش

- أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، منشورات كلية الآداب، منوبة، تونس، ٢٠٠١.

محمد شوقي الزين

- تأويلات وتفكيكات في الفكر العربي المعاصر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط٢، سنة ٢٠٠٠.

محمد شومان

- تحليل الخطاب الإعلامي، أطر نظرية ونماذج تطبيقية، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٧.

محمد فكري الجزار

- العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، ١٩٩٨.

محمد طروس

- النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، سنة ٢٠٠٥.

محمد القاضي

- الخبر في الأدب العربي، دراسة في السرديات العربية، منشورات كلية الآداب، منوبة، سنة ١٩٩٨.

محمد العبد

- العبارة والإشارة، دراسة في نظرية الاتصال، دار الفكر العربي، ط١، سنة ١٩٩٥.

محمد العمري

- في بلاغة الخطاب الإقناعي، دار الثقافة، ط١، الدار البيضاء، المغرب، سنة ١٩٨٦.

محمد الحاج غاليم

- المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي، ط١، عالم الكتب الحديث، إربد، سنة ٢٠١٠.

محمد محمد يونس

- مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، ط١، دار الكتاب الجديد، بيروت، سنة ٢٠٠٤.
- المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالة في العربية، ط٣، دار المدار الإسلامي، بيروت، سنة ٢٠٠٧.

محمد مفتاح

- دينامية النص، تنظير وإنجاز، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٢، سنة ١٩٩٠.
- تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط٣، سنة ١٩٩٢.

- التلقي والتأويل، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠٠١.

محمد ناصر العجيمي

- اجتياز الحدود في مساءلة الخطاب السجالي، ط١، مكتبة علاء الدين، صفاقص، سنة ٢٠١٠.

- الخطاب الوصفي في الأدب العربي القديم.

محمد النويري

- "علم الكلام والنظرية البلاغية عند العرب"، كلية العلوم الإنسانية، دار محمد علي الحامي، صفاقص، ط١، تونس، سنة ٢٠٠١.

محمد الهادي الطرابلسي

- بحوث في النص الأدبي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٨.

محمود أحمد نحلة

- نحو آفاق جديدة للدرس اللغوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، سنة ٢٠٠٢.

محمود زيدان

- في فلسفة اللغة، بيروت، دار النهضة العربية، سنة ١٩٨٥.

محمود السعران

- علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.

محمود سليمان ياقوت

- علم الجمال اللغوي، المعاني، البيان، البديع، دار المعرفة الجامعية، ط١، سنة ١٩٩٥.

محمود قاسم

- المنطق الحديث ومناهج البحث، مكتبة الإنجلو مصرية، ط٣، القاهرة، سنة ١٩٥٣.

محي الدين محسب

- الأسلوبيات الأدبية، من لغة النص إلى مغزى الخطاب، رؤية منهجية وتطبيقية في النص الشعري العربي، من إصدارات كرسي د. عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، مطبعة سفير، الرياض سنة ٢٠١١، ص ١٥-٣٣.

المرادي

- الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق طه محسن، مؤسسة دار الموصل للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٦.

مسعود صحراوي

- التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، ط١، سنة ٢٠٠٥.

مصطفى الأشرف

- الجزائر الأمة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، المؤسسة الوطنية للكتاب، ١٩٨٣.

منذر عياشي

- اللسانيات والدلالة، الكلمة، مركز الإنماء الحضاري، ط١، حلب، ١٩٩٦.
- مقالات في الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ط١٩٩٠.

منقور عبد الجليل

- علم الدلالة، ط١، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سنة ٢٠٠١.

ميجان الرويلي وسعد البازعي

- دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، ط٢، ٢٠٠٠.

ابن منظور

- لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت لبنان، المجلد ٥، ط٦، ١٩٩٧، وأيضا ط٣، دار صادر، بيروت، سنة ١٩٩٤.

نايف خرما

- أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، عالم المعرفة، مجلس النشر العلمي، الكويت، عدد ٩، سنة ١٩٧٨.

نور الدين صدوقي

- حدود النص الأدبي، دراسة في التنظير والإبداع، ط١، الدار البيضاء، سنة ١٩٨٤.

ناظم حسن

- البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطر للسياب، المركز الثقافي العربي، الدار البضاء، بيروت، سنة ٢٠٠٢.

نعمان بوقرة

- تفسير النصوص وحدود التأويل عند ابن حزم الأندلسي، قراءة في أعراف الفهم الظاهري للخطاب القرآني، أمانة عمان الكبرى، مطبعة الروزانا، ط١، سنة ٢٠٠٧.
- الخطاب التداولي بين التراث والدراسات الغربية الحديثة، قراءة في الأصول والمفاهيم والغايات التطبيقية، مركز بحوث كلية الآداب، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، عدد ١٣٥، سنة ١٤٣٠.

الهادي الجطلاوي

- مدخل إلى الأسلوبية، تنظيرا وتطبيقا، منشورات عيون المقالات، ط١، مطبعة النجاح الجديدة، سنة١٩٩٢.

ابن هشام

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦.

ابن وهب الكاتب (أبو الحسين اسحاق بن إبراهيم بن سليمان)

- البرهان في وجوه البيان، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبوعات جامعة بغداد، سنة ١٩٦٧

ابن يعيش

- شرح المفصل للزمخشري، عالم الكتب، بيروت، د ت ط.

يوسف الإدريسي

- الخيال والمتخيل في الفلسفة والنقد الحديثين، مطبعة النجاح الجديدة، ط١، المغرب، سنة ٢٠٠٥.

يوسف نور عوض

- نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، د ت ط.

ثانياً: الكتب المترجمة

آن روبول، وجاك موشلار (جاك)

- التداولية اليوم، علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين دغموس ومحمد الشيباني، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٣.

إدوارد ليش

- نظرية الأدب في القرن العشرين، ترجمة محمد العمري، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، سنة ١٩٩٧.

أرسطو

- الخطابة، تعريب إبراهيم سلامة، مكتبة الأنجلو مصرية، ط١، سنة ١٩٥٠.

أرمنكو فرانسواز

- المقاربة التداولية، ترجمة سعيد علوش، بيروت، مركز الإنماء القومي، د ت.

آن إينو آريفيه، جان كلود كوكي، ميشال آريفيه، وجان كلود جيرو زلزي بانييه وجوزيف كورتيس

- السيميائية، الأصول، القواعد والتاريخ، ترجمة رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم عز الدين المناصرة، ط١.

أندريه لالاند

- موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، ط٢، بيروت، سنة ٢٠٠١.

أولمان (ستيفن)

- دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، مكتبة الشباب، مصر، ١٩٩٠.

أوستين (ج)

- نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة عبدالقادر قنيني، الدار البيضاء، دار إفريقيا الشرق، سنة ١٩٩١.

بارت(رولان)

- قراءة جديدة للبلاغة القديمة، ترجمة عمر أوكان، دار إفريقيا الشرق، ط١، المغرب ١٩٩٤.

برند شبلنر

- علم اللغة والدراسات الأدبية، دراسة الأسلوب، البلاغة، علم اللغة النصي، ترجمة محمود جاد الرب، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، سنة ١٩٨٧.

بول ريكور

- النص والتأويل، ترجمة منصف عبدالحق، مجلة العرب والفكر العالمي، بيروت، عدد٣، سنة ١٩٨٨.

- من النص إلى الفعل، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط١، بيروت، ١٩٨٩.

- الوجود والزمان والسرد، فلسفة بول ريكور، ترجمة سعيد الغانمي.

جان كوهين

- بناء اللغة الشعرية، ترجمة أحمد درويش، دار المعارف، مصر، ١٩٩٣.

جوليا كرستيفا

- علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبدالجليل ناظم، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط٢، سنة ١٩٩٧.

جورج مولينيه

- الأسلوبية، ترجمة بسام بركة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، بيروت.

جورج لا يكوف ومارك جونسون

- الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبدالمجيد جحفة، دار توبقال، ط١، الدار البيضاء، سنة ١٩٩٦.

جوزيف كرتيس

- مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، ترجمة جمال حضري، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، والجزائر، منشورات الاختلاف ط١، سنة ٢٠٠٧.

جون لايونز

- اللغة والمعنى والسياق، ترجمة عباس صادق الوهاب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٨٧.

جونتان، كولر

- مدخل إلـى النظرية الأدبية، ترجـمة مصطفى بيومي عبدالسلام، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، سنة ٢٠٠٣.

دومينيك مانغنو

- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخـطاب، ترجـمة محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون ومنشورات الاختلاف، ط١، بيروت - الجزائر، سنة ٢٠٠٨ .

روبيرت دي بوجراند

- النـص والخـطاب والإجـراء، ترجمة تمام حسان، عـالم الكتب، القاهرة، ط١، سنة ١٩٩٨.

روبير مارتان

- في سبيل منطق للمعنى، ترجـمة الطيب البكوش، وصالح الماجري ومساهمة البشير الورهاني ط١، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٦.

رومان جاكبسون

- قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنوان، دار توبقال، الدار البيضاء، سنة ١٩٨٨.

زتسيسلاف واورزيناك

- مدخل إلى علم النص - مشكلات بناء النص، تعريب سعيد بحيري، ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، سنة ٢٠٠٣.

فان ديك

- النص والسياق، استقصاء البحث فـي الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبدالقادر قنيني، إفريقيا الشرق، بيروت، طبعة ٢٠٠٠.

فيليب هامون

- سيميولوجية الشخصية الروائية، ترجمة سعيد بن كراد، الرباط، المغرب، د ط، سنة ١٩٩٠.

فولفجانج هاينه من وفيهفجر ديتر

- مدخل إلى علم اللغة النصي، تحقيق فالح بن شبيب العجمي، منشورات جامعة الملك سعود، ٢٠٠١.

كراتشكوفسكي

- علم البديع والبلاغة العربية، دار الكلمة للنشر، بيروت، ط ١، سنة ١٩٨١.

كولر جونتان

- مدخل إلى النظرية الأدبية، ترجمة مصطفى بيومي عبدالسلام، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، سنة ٢٠٠٣.

ماريو باي

- أسس علم اللغة، ترجمة أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٨٧.

هنريش بليت

- البلاغة والأسلوبية، ترجمة محمد العمري، المغرب، إفريقيا الشرق.

هولبيك، ماري لاهي

- أنوثة شهرزاد، رؤيا ألف ليلة وليلة، ترجمة عابر خزندار، القاهرة، ١٩٩٦.

والتر أونج

- الشفاهية والكتابية، ترجمة حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، عدد ١٨٢.

يوري لوتمان

- تحليل النص الشعري، بنية القصيدة، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٤.

يول وبراون

- تحليل الخطاب، ترجمة محمد لطفي الزليطني ومنير التريكي، مطبوعات جامعة الملك سعود، ١٩٩٧.

ثالثاً: الكتب الأجنبية

Adam (J.M.)

- Elements deLinguistique textuelle (theorie et pratique de l'analyse textuelle) Mardaga. 1990.

Adam.J.M

- linguistique textuelle mdes genres de discourse aux texts mpAris m Nathan , 1999.
- linguistique et discours litteraire, Paris, Larousse, 1976.

Amossy,

- l'argumentation dans le discours, discours politique, littérature d'idées, fiction nathan, paris,2000,

Barthes(B)

- Theories du texte ,dictionnaire des genres et notions Litteraires Introduction à l'analyse structural des récits, communication N° 8, 1966.
- poetique du recit, coll, point, edition du seuil. 1977.

Bertil.Malmberg,

- les nouvelles tendances de la linguistique, presses universitaires de France, 1972, p 241

Bonge

- Analyse conversationnelle et theorie de l action, Didier, Paris, 1992.

Breton (Philipe) et Gauthier (Gille)

- Histoire des théories de l'argumentation, edition la découverte, paris, 2000

Benveniste,E

- Problemes de linguistique generale, ed, Gallimard, Paris.

Dubois et autres, J

- dictionnaire deLinguistique, Paris, Larousse, 1973.

D. Hymes

- Modele pour l interaction du langage et de la vie sociale min Etudes de linguistique appliqué ,Didier, 1980.

Ducrot
- dire et ne pas dire, Herman, Paris. 1972. .,1966.

Golder,Caroline,
- le devloppement des discours argumentatifs de la chaux et Niestle, Paris, 1996.

Gerard Genette,
- Introduction a l archi texte ,collection, poetique, ed Seuil, Paris, 1979.

Frederic(M)
- La repetition, etude Linguistique, niemayer, 1985.

Fraser (Bruce)
- Conversational Mitigation, in Jornal of Pragmatics 4-1980.

Joelle Gardes Tamine
- La Rhetorique, Paris, Armand Colin, Masson, 1966.

J.Lauxerois
- Lusage de la Parole publique, Preface de la Rhetorique dAristote, Paris, Pocket, 2007.

J.Greimas,J.Couttes
- Semiotique, dictionnaire raisonne de la theorie du langage, Hachete, Universite, Paris 6,Collection dirigee par Bernard Quemada,

Jacques Moeschler,
- Argumentation et conversation ,element pour une analyse pragmatique du discours, serie ;langues et apprentissage des langues,1996.
- Le Grand Robert, Dictionnaire de la langue Francaise, Paris, 1989.

Halliday(M)

P.Oleron
- Largumentation, que sais-je/ Paris, P.U.F, 1983.

Prelman ,Tytica
- Traite de l'argumentation: la nouvelle rhétorique, preface de M. meyer. Edition de l'université de bruxelles. 1992.

Paul Ricoeur
- conflits des interprétation, essais d'herméneutique, ed seuil, Paris 1964.

Maingueneau.(Dominique)
- Pragmatique pour le discours Littéraire, Bourdas, Paris, 1990.

Maingeneau(R)
- Elements Llinguistique pour le Texte litteraire, Bourdas, Paris Pragmatique pour le discours litteraire, Bordas, Paris, 1990.

Meillet(E)
- Linguistique historique et linguistique generale, Paris, 1975.

M.Meyer
- de la problématologie, Bruxelles, mardaga, 1986.
- Questions de rhetorique, Langage, raisonet seduction, Paris, 1993 -16 ,v.

Plantin
- Essai sur l argumentation, Paris, ed Kime, 1990.

Philippe (Hamon)
- Texte et ideologie, Paris, p.u.f,ecriture, 1984. pour un statut sémiologique des personnage "in poétique de récit".

Philippe Breton et Gilles Gauthier
- Histoir des Theories de L argumentation, Paris ed la decouverte, 2000.

Searle(Jean)
- Les actes de langage, Essai de philosophie du langage, Paris, collection Savoir Hermann, 1972.

Sarfati,G.E,
- Elements d analyse du discourse, Paris, ed Nathan.

Sperber(.D , Wilson)
- La pertinence, communication et cognition, Paris, ed De Minuitcollectif la rousse, Paris.

F.D.Saussure
- cours de lingiustique générale Publie par Charles Bally et Albert Sechehaye Payot, Paris, 1960.

Hakan(Özkan)
- Comment narre-t-on-un ḫabar? Le narateur dans les recits de la literature d arabe, in Synergies, moderne arabe, coordonne par ibrahim al- Balawi,Henda Dhaouadi et Antonella Ghersetti,Recherches francophones sur le recit arabe classique, numero 6, annee 2009.

Todorov(,Tzvitan)
- Les catégorie du récit littéraire, In communication n°8, col, points d Fd Pa seuil, Paris, 1981.

Tutes ou (mariana),
- l'argumentation, introduction a l'étude du discours, edituna universtatu din bucuresti, 1998.

C.K.Orcchoni
- L enunciation de la subjectivite dans le langage, librairie Armand Colin, Paris, 1990.
- Limplicite, Armand Colin, Paris, 1986.

O.Ducrotet ,Todorov
- Dictionnaire encyclopedique, Seuil.Paris, 1972.

Olivier, Reboul
- introduction à la rhétorique, paris, PUF, 1991.
- R.H.Robins,Breve histoire de linguistique de Platon a Chomsky, pp103.

Jilles siouffi
- 100 fiches pour comprendre la linguistique, p138-139.

Kristiva
- Recherches pour une semanalyse , Seuil, 1969.

رابعاً: المجلات والندوات

- آفاق الثقافة والتراث، جمعة الماجد، الإمارات، عدد٣٤، يوليو، سنة ٢٠٠١.
- آفاق المغربية، عدد ٦، سنة ١٩٨٧.
- إبداع، القاهرة، العدد١، يناير ١٩٩٣.
- أبحاث اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، المجلد ١٢، عدد ١، سنة ١٩٩٤.
- أعمال الملتقى الدولي الثالث للسانيات، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية، المطبعة العصرية، تونس، عدد٦، سنة ١٩٩٦.
- الآداب اللبنانية، عدد١، سنة ١٩٧١.
- التاريخ، مجلة المركز الوطني للدراسات التاريخية، النصف الأول من سنة ١٩٨٥، الجزائر.
- التبيين، جمعية الجاحظية، الجزائر، عدد ١٩، سنة ٢٠٠٢.
- التواصل، مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، عدد٤، جوان سنة ١٩٩٩، وعدد ٢٣، جانفي ٢٠٠٩. وعدد ٢٣، جانفي ٢٠٠٩.
- الثقافة الأجنبية، ترجمة ضحى شيحة، بغداد، ١٩٨٤.
- الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية مجلد ٢، عدد ٤، سنة ١٤٢١-٢٠٠١.
- دراسات سيميائية أدبية لسانية، عدد٥، المغرب، سنة ١٩٨٨.
- الحياة الثقافية، تونس، عدد١١٣، مارس، ٢٠٠٠. والعدد ٤١، سنة ١٩٨٥.
- حوليات الجامعة التونسية، العدد٤٠، سنة ١٩٩٦ وعدد٤١ ، سنة ١٩٩٧.
- حوليات جامعة الجزائر، عدد ٨، سنة ١٩٩٤.
- حوليات جامعة الكويت، الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد ١٦٢، سنة ٢٠٠١.

- الخطاب الثقافي ، دورية تصدر عن جمعية اللهجات والتراث الشعبي بجامعة الملك سعود ، عدد١ خريف ١٤٢٧/ ٢٠٠٦.
- صحيفة دار العلوم، كلية دار العلوم، ديسمبر ١٩٩٩.
- علامات في النقد، النادي الأدبي الثقافي، جدة، السعودية، عدد ١٢، مجلد ٤٧ وعدد ١٣، مجلد ٥٢. وعلامات في النقد، جدة، عدد ٢٢، مجلد ٦، ديسمبر سنة ١٩٩٦.
- علامات، عدد ٢١، المغرب، سنة ٢٠٠٤.
- علوم اللغة، مجلد ٣، عدد ٤، دار غريب، القاهرة، سنة ٢٠٠٠.
- عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون، الكويت، مجلد ٢٥، عدد ٣، مارس، ١٩٩٧. والمجلد ٣٢، عدد ٢، ٢٠٠٣. ومجلد ٣٠ ، يوليو –سبتمبر، ٢٠٠١ والمجلد ٢٠، عدد ٣، سنة ١٩٨٩. والمجلد ٢٠، عدد ٤، سنة ١٩٨٩. والمجلد ٣٠، يوليو-سبتمبر، ٢٠٠١، والمجلد ٢٥، ٣ يناير ١٩٧١. ومجلد ٢٨، عدد ٣، مارس، سنة ٢٠٠٠. ومجلد ٣٤، عدد ١، سنة ٢٠٠٥، والمجلد ٢١/ العدد ١ يوليو أغسطس، سبتمبر ١٩٩١.
- الموقف الأدبي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق ؟، عدد ٤٠٧، آذار سنة ٢٠٠٥. وعدد ٤٠٧ آذار ، ٢٠٠٥ .
- الفكر العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت، عدد ٩٩، سنة ٢١، شتاء ٢٠٠٠.
- الفكر العربي المعاصر، عدد ١٨-١٩، سنة ١٩٨٢، لبنان و ٦٠-٦١ سنة ١٩٨٩.
- فكر ونقد، عدد سبتمبر، ١٩٩٧.
- فصول، مجلد ١٦، عدد ٠١، ١٩٩٧، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر. والعدد الخاص بالأسلوبية، القاهرة ١٩٨٤، مجلد ٠٥، عدد ١. والمجلد ١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٨١. والعدد ٦٢، سنة ٢٠٠٣.

- الفلسفة العربية، مجلد ٢، عدد١، يونيو ١٩٩٢.
- الكاتب العربي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا.
- كتابات معاصرة ، عدد ٥٨، سنة ٢٠٠٥.
- اللغة والأدب، جامعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، عدد ١٢، ١٩٩٧ والعدد ١٥. وعدد ١٧، جانفي ٢٠٠٦، وعدد ١٢، ديسمبر ١٩٩٧.
- اللسانيات واللغة العربية، مخبر اللسانيات واللغة العربية بجامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠٧.
- العرب والفكر العالمي، مركز الإنماء القومي، بيروت، خريف، سنة ١٩٨٩.
- علوم اللغة، تصدر عن دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .
- علامات في النقد، نادي جدة الأدبي، جزء ٢٠، مجلد ٥ ، ١٩٩٦، وعدد ٢٢، مجلد ٦، ديسمبر سنة ١٩٩٦.
- المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد ٧٣، شتاء ٢٠٠١. والعدد ١٠٧، سنة ٢٧، صيف ٢٠٠٩.
- ملتقى غازي، في أنماط النصوص، الأبنية السردية والتأويل، اللجنة الثقافية، سراس للنشر، تونس، ٢٠٠١.
- مجلة المعرفة السورية، وزارة الثقافة، دمشق، عدد ٤٥١، سنة ٢٠٠١ .
- ندوات جامعة منوبة، مجلد ٠٨، سنة ١٩٩٢.
- ملتقى السيميائية والنص الأدبي، أبحاث منشورة، معهد اللغة العربية وآدابها بجامعة باجي مختار، عنابة- الجزائر، ١٧ مايو سنة ١٩٩٥.
- المناظرة، مجلة مغربية، عدد٤، سنة٢، ماي، سنة ١٩٩١.
- نزوى، سلطنة عمان، عدد٢٤، أكتوبر ، سنة ٢٠٠٠.